والتحقيق فيه انها اذا الكاينه بمعني الوقت لطالبه ناصبا لها وجملة
تضاف اليها خصت في بعض المواضع بان يكون ناصبها فعلا مخصوصا وهو فعل
المفاجاه والجملة ابتدايه لا غير فتقديره قوله تعالي فاذا حبالهم وعصيهم
ففاجاموسي وقت تخييل سعي حبالهم وعصيهم وهذا تمثيل والمعني علي مفاجاته حبالهم
وعصيهم مخيله اليه السعي وقري عصيهم بالضم وهو الكسر والكسر
اتباع ونحوه دلي ودلي وقسي وقسي وقري تخيل علي اسناده الي ضمير الحبال
والعصي وابدال قوله انها تسعي من الضمير بدل الاشتمال كقولك اعجبني زيد كرمه
وتخيل علي كون الحبال والعصي مخيله سعيها وتخيل بمعني تتخيل وطريقه طريق
تخيل وتخيل علي ان الله هو المخيل للمحنه والابتلا يروي انهم لطخوها بالزيبق
فلما ضربت عليها الشمس اضطربت فاهتزت فخيلت ذلك ايجاس الخوف اضمار
شي منه وكذلك توجس الصوت تسمع نبذة يسيرة منه وكان ذلك لطبع الجبله البشريه
فانه لا يكاد يخلو عن مثله فقيل خاف ان يخالج الناس شك فلا يتبعوه انك
انت الاعلي فيه تقرير لغلبته وقهره وتوكيد بالاستيناف وبكلمة التشديد
وبتكرير الضمير وبلام التعريف وبلفظ العلو وهو الغلبه الظاهره وبالتفضيل
وقوله ما في يمينك ولم يقل عصاك جايز ان يكون تصغيرا لها اي لا تبال بكثرة حبالهم
وعصيهم والق العود الفرد الصغير الجرم الذي في يمينك فانه بقدرة الله
يتلقفها علي وحدته وكثرتها وصغره وعظمها وجايز ان يكون تعظيما اي لا تحفل

بهذه الاجرام الكبيره الكثيرة فان في يمينك شيا اعظم منها كلها وهذه
علي كثرتها اقل شي وانزره عندها فالقه تتلقفها باذن الله تعالي وتمحقها وقري
تلقف بالرفع علي الاستيناف او علي الحال اي القه متلقفه وقري تلقف بالتخفيف
صنعوا ها هنا بمعني زوروا وافتعلوا كقوله تعالي تلقف ما يافكون قري
كيد ساحر بالرفع والنصب فمن رفع فعلي ان ما موصوله ومن نصب فعلي انها كافة
وقري كيد سحر بمعني ذي سحر او ذوي سحر او هم لتوغلهم في سحرهم كانهم السحر
بعينه وبذاته او بين الكيد لانه يكون سحرا وغير سحر كما تبين المايه بدرهم ونحوه
علم فقه وعلم نحو فان قلت لم وحد ساحر ولم يجمع قلت لان القصد
في هذا الكلام الي معني الجنسيه لا الي معني العدد فلو جمع لخيل ان المقصود
هو العدد الا تري الي قوله ولا يفلح الساحر اي هذا الجنس فان قلت
لم نكر اولا وعرف ثانيا قلت انما نكر من اجل تنكير المضاف لا من اجل تنكيره
في نفسه كقول العجاج في سعي دنيا طالما قد مدت وفي حديث عمر رضي
الله عنه لا في امر دنيا ولا في امر اخرة المراد تنكير الامر كانه قيل انما صنعوا
كيد سحري وفي سعي دنيوي وامر دنياوي واخري حيث اتي كقولهم حيث
سير واينه سلك واين ما كان سبحان الله ما كان اعجب امرهم قد القوا حبالهم
وعصيهم للكفر والجحود ثم القوا روسهم بعد ساعة للشكر والسجود فما اعظم
الفرق بين الالقايين وروي انهم لم يرفعوا روسهم حتي راوا الجنة والنار وراوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)